

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

## ٧ دقائق ونصف... النهاية التي اقتربت



محمد حرب

الحياة، وكانت الأمة ممددة على منضدة التشريح والبيتر من قبل القوى الغربية المنتصرة في الحروب العالمية البشعة والتي اعتبرت منطقتنا جانيزها المحظية فأعملت فيها مشارط التقسيم وحقتنا بـ «مبولات» من ثقافة التبعية والتغريب حتى تتمكن حتى الضمر بزرع هذا الوجود البغيض للصهانية كورم خبيث يمزق نسيجنا ووجدتنا الجغرافية والديمقراطية والقومية والانسانية والدينية. فالصهانية ليست ديناً ولا قومية ولا تنتمي لوجود وفكر الا للشيطان الذي سؤل لهم بهذا المخطط الاجرامي من ارحام الناس مكان الاصيل وشرعنا الحق والسفك وبناء منظومة عالمية اعلاها سافلها وراندا اشرها. الكيان الصهيوني في اصل وجوده هش وضعيف وطارئ، واحتمال بقائه معدوم ولكن مفردات التبعية والتغريب وإعادة إنتاج وتوزيع مضامين تراثية فاسدة واقامة حواجز وموانع الوحدة وتصعيد زعامات ومدعي معرفة قبلوا بالشرائكة والحماصة مع القوى لانه قوي فقط، والصهانية العنصرية تجيد البطش والحريدة والإرهاب بما تمثله من عدائية للإنسانية ككل وبما تقوم به من اداء وظيفي كصنل ضد للإستكبار العالمي، والواقعية الخائعة التي تبناها كثر في محيطنا جندتهم تدريجياً ليكونوا عبيدا لإرادة عدونا ومخططاته، وحتى تلك التفلات التي سعى فيها بعض المتمردين شكلا على افرزازات

ومخرجات هذا الواقع الساقط فإنها بقيت محكومة ومضبوطة وفق مقررات الاستكبار وصولاً الى خلط جعل من الأعداء القدامى حلفاء جندا او تم وضعهم في حكم العداء المؤجل غير النافذ في ظل وجود اعداء جد مختلفين عنا في القومية «فرس» وفي المذهب «شيعة» وأن الأوان لحاربة الأعداء الجدد الذين يسعون لإحتلالنا عبر شعوب المنطقة نفسها والهيمنة على قرارنا المستقل بدعم حركات تحرنا من الهيمنة التي فناها !! الكيان الصهيوني رأس حرية النظام العالمي الإستكباري، لذا فإنه لا يستقيم تصورا التعاطي معه ككيان منفصل يمكن شطبه من الوجود من دون امتلاك اقتدار مجابهة الشر العالمي الممثل بأمريكا وبريطانيا وتواجههم وهذا ما يؤخر معركة التحرير الشاملة لفلسطين من قبل محور المقاومة وعلى رأسه الجمهورية الاسلامية والذي قابل تجنح الصهانية وتوعددهم بتهدد مناسب وضاد وسيأتي يوم تحقيقه بعد تطهير المنطقة من ادوات امريكا واسقاط هيمنتها بإسقاط انظمة التبعية وتحصين المنطقة من الشر الأميركي . شاهد في حرب ١٩٧٣ تعرض الصهانية لضربة لجيشهم فزودتهم امريكا بجسر جوي عوضت خسائرهم واعادت لهم القدرة على قلب نتيجة المعركة لصالحهم. الكيان الصهيوني قاعدة متقدمة للمشروع الإستكباري في منطقتنا فلا تفصلوا بين النصل الحاد المغروس في خاضرتنا والذراع الذي يدفع به مزقاً لحمنا الحي . الكيان الصهيوني يحيا زمان اوفله بوجود اند الحضاري، القادر والصلب ويوجد عمق مقاوم موحد منتمي للأمة ويحمل ايمانا ووعيا يجعل منه قوة لا تقف في وجهها قوة والأمرات بان الات في عهدة الأقدار التي ستشكل في الاجراخ النهائي للمعركة القادمة مع الصهانية والتي ستتناقص فيها حدود هذا الكيان البشع وتتضائل شروره حتى يصل لعدم الابقى تولد منه وما لذلك يبعيد فالدقائق السبع بداية النهاية لهذا الوجود العنكبوتي الذي لا يُقيمه في حكم الموجود الا زوايا مظلمة بعيدة عن حركة الحياة ونور النهار ونسمات الحرية.

## الأسد راية الاستقلال

غالب قنديل

كما تعهد في بداية الأحداث واللائق ان العالم يستدير وينقلب منذ أكثر من ثلاثة أعوام عبر التكيف مع الرواية السورية التي توصف ما يجري على انه هجوم إرهابي تشنه عصابات تكفيرية متعددة الجنسيات مولها ودعمها الخارج لتدمير سورية ولضرب استقلالها الوطني والنيل من خيارها كمرکز لمحور المقاومة في المنطقة ويظهر عاريا دور الكيان الصهيوني وحكومات السعودية وقطر وتركيا في الحرب على سورية بينما تتحلل حكومة الولايات المتحدة شعار مكافحة الإرهاب لتغطية تدخلاتها

تنقضي ست سنوات على الحرب التي عصفت بسورية وهزت المنطقة والعالم بتداعياتها التي أوشكت ان تشعل حربا عالمية غير مرة، وفي حصيلة هذه الأعوام التي انقضت تتبلور وتترسخ صورة الرئيس الدكتور بشار الأسد الذي انتزع الاحترام والإعجاب بثباته وصلابته وتمسكه باستقلال بلاده في احلك الظروف بينما تنقلب الصورة في العالم وتتهوى منصات الدجل والفبركة التي رسمت لما يدور في سورية صورة افتراضية خادعة تصدعت وتفسخت وياتت في طريق الانحلال رغم ما انفق وما وُظف من قدرات هائلة لتعميمها ونشرها في جميع الاتجاهات. المعركة كما قدمها الرئيس الأسد هي معركة استقلال وسيادة دافع فيها عن مكانة سورية ودورها ومستقبلها وعن مصالح شعبها الوجودية في التصدي للعديوان الاستعماري الصهيوني المستمر منذ اغتصاب



الرئيس الأسد وقادها بنفسه وهي مجال النجاح الرئيسي للجهود السياسية المبذولة في سورية طيلة السنوات الست الماضية وقد شكلت الطريق الأفضل لاسترداد عشرات الآلاف من المتورطين في حمل السلاح والتآمر على الدولة التي باتت عودتها مطلباً ملحا لجميع المواطنين في مختلف انحاء سورية. توازن القوى العام في الداخل والخارج يتغير لصالح سورية وتتوالى المؤشرات السياسية على هذه الحقيقة وعاجلا ام آجلا ستحمل الأحداث المزيد من التقهقر في حالة حلف العدوان الذي يعيش تصدعات وتناقضات ويجتاز أطرافه اضطرابات وأزمات يرتبط العديد منها بالفشل في النيل من صمود سورية التي تحملت بشعبها ودولتها وجيشها وجميع مؤسساتها الإعلامية والإدارية والإنتاجية الكثير اقتصاديا وبشريا ولكنها ظلت صلبة ثابتة ترفض الاستسلام والخضوع للهيمنة الاستعمارية الصهيونية وتبتكر فنون المقاومة في ميادين الصراع

دفاعا عن الوطن.

القائد الأسد الزعيم الشعبي والشخصية الحضارية المثقفة هو اليوم رمز استقلال سورية ومستقبلها المشرق ومكانتها المتقدمة كقوة صانعة للتوازنات العالمية الجديدة وهو المؤتمن على ثقة شعبية كبيرة داخل سورية وفي الوطن العربي لكونه نموذج القيادة المقاومة العنيدة والصلبة في التصدي للمخطط الاستعماري الصهيوني الهادفة الى فرض الهيمنة الصهيونية على الشرق بعد تدميره وتمزيقه فطريق الاستقلال والسيادة في هذا العصر له عنوان هو الرئيس بشار الأسد.

الاستعمارية في سورية والعراق. الرصيد الشعبي للرئيس الأسد تراكم وتوسع في مسار هذه الملحمة ونتيجة صلابته وصموده وصواب ما اتخذ من قرارات وتوجهات بينما تثبت التجربة صحة خياراته المبدئية وصلابة التحالفات التي استند إليها ودرع في تثبيتها وتظهيرها في الميدان السوري كروافد قوة وصمود حصدت بنتيجتها الدولة الوطنية إنجازات كبيرة باتت في حصيلتها تسيطر على مساحة واسعة من سورية طردت منها عصابات الإرهاب او اكتسبتها بتفكيك حالات التمرد من خلال المصالحات الشعبية التي ابتكرها

فلسطين وفي التحصل من وحش التكفير والإرهاب الذي احضنه حلف العدوان على سورية بجميع مكوناته وأطرافه التي تحظى تعدادها في الذروة قبل سنوات تسعين حكومة ببقايا الولايات المتحدة وخلفها دول الناتو جميعا والحكومات العربية التابعة للغرب وحكومة الوهم العثماني وكيان العدو الفلسطيني وتمكن الرئيس الأسد ببراعة وحكمة من فك مسار الحرب على الإرهاب كأولوية وطنية وجودية قدم في سبيلها شعب سورية وجيشها البطل لضحايا عزيزة وجليلية وبين خيار الحوار والمصالحة والإصلاح الداخلي

## العالم يقترب من لفحات صيف حاسم

إيهاب شوقي

المستشارة الألمانية بملين لاجن، وفتح ابواب أوروبا على مصراعها أمام المهاجرين، هو ما أثار غضب المواطنين الأوروبيين، وعزز من مواقف القوى اليمينية، خاصة بعد الأعمال الإرهابية التي شهدتها دول وعواصم أوروبية، وهو ما تخشاه الحكومات الأوروبية المدافعة عن بقاء الاتحاد الذي ينذب ويحتوي التناقضات التي تبدو ناعمة والتي سرعان ما ستتطور الى صراعات من النوع المسلح الخشن.



ربما ما يؤجل الصراعات المسلحة وسط الحشود العسكرية في المنطقة العربية هو انتظار الانتخابات الأوروبية كما تأجلت التسويات في سوريا انتظارا للانتخابات الأمريكية. ربما لو فاز اوباما لكنت الأمور قد تبلورت اما الى احترام مناطق نفوذ وتجنب حرب او الى حرب مسلحة صريحة وفقا للإرادات السياسية للأطراف الالاعية، ولكن فوز ترامب لجل الحسم انتظارا لتداعياته ونتائج ديوله. لو فاز اليمين الأوروبي وانهارت العولة رسميا فإن الصراع المسلح يدخل الى منطقتنا القرب للتحمية لا بفعل الحماسة الشعبية او الضغائن الدينية فهي ربما ستار، ولكن بفعل البحث عن خروج من الأزمة الاقتصادية والعودة للإستعمار الصحيح.

يقع اردوغان هذه الأيام ضحية للانتخابات الأوروبية التي أصبحت تنافسها أكثر حدة ونتائجها أقل قابلية للتوقعات المسومة. وهو ضحية لما حاول تصديره عن نفسه بأنه نظام الخلافة الاسلامية بدوافع توسعية وأصبح موسوماً بذلك رغم تناقضات ممارساته بالطبع مع جوهر الاسلام، الا ان هذا العنوان أصبح عنوانا سياسيا فتح عليه ابواب المزايدات الانتخابية في هولندا وألمانيا ونتوقع ان تدخل فرنسا على الخط في المرحلة القادمة، والتي برز اليمين فيها من ممكته وإبرز انيابه مستندا على قواعد شعبية عانت من تداعيات العولة والصراع فيها وعليها الأوروبي من الاساس وما فرضته من سياسات.

هذا التصعيد الذي رأيناه وكانه مناجح في هولندا مبعثه ان حزب الحرية للسياسي اليميني المتطرف فيلدرز ينافس بقوة، وتقول التوقعات انه ربما يحل ثاني في الانتخابات التشريعية التي شهدتها هولندا امس الأربعاء «١٥ من مارس/آذار»، ما قد يمثل لطمة جديدة لأوروبا التي لم تقف بعد من صدمة خروج بريطانيا.

بها أكثر من ثمانية وعشرين حزبا لنحو اثني عشر مليون ناخب من المرجح ان تنتشر الأصوات وتتشتت وقد يستغرق تشكيل الحكومة الجديدة اشهرًا. وتتكون الحكومة الائتلافية الحالية من حزب الشعب من اجل الحرية من يمين الوسط وحزب العمل من يسار الوسط. وترجح استطلاعات الرأي ان يأتي حزب «الحرية» لفيلدرز المعادي للإسلام والاتحاد الأوروبي في المركز الثاني. وقد تعهد فيلدرز بخروج هولندا من الاتحاد الأوروبي في حال حقق حزب «الحرية» اليميني الراديكالي الذي ينتمي إليه، الفوز بالانتخابات. واللغو منذ من أيار/مايو، وهو ما يشغل هذا المنصب منذ عام ٢٠١٥، تناضل من اجل منع المزايدات اليمينية عليها. ويرغم ان التحليلات الجهرية تقول ان سياسة التقشف في دول أوروبا، اقتدت ميركل جزءاً كبيراً من شعبيتها، ومن شعبية فكرة الإتحاد الأوروبي ككل، وخير مثال على ذلك، اليونان، الا ان ما يتصدر الصورة هو ان تحريبات

اليمينية في أماكن أخرى في أوروبا، وبترك المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل كزعيم أوروبي وحيد يدعو بقوة لإتحاد أوروبي موحد، وهو ما يفسر استقبال ميركل للمرشح ايمانويل ماكرون المؤيد لبقاء الإتحاد الأوروبي.

المانيا ميركل تعلم ان انهيار الإتحاد الأوروبي لن يترك فرصة لأوروبا سالمة وأنا ستكون هناك عودة لأجواء الحرب العالمية الثانية ويهران اليمين على بعث المارد الألماني وهو ما تخشاه الحكومات الأوروبية المدافعة عن بقاء الإتحاد الذي ينذب ويحتوي التناقضات التي تبدو ناعمة والتي سرعان ما ستتطور الى صراعات من النوع المسلح الخشن.

ربما ما يؤجل الصراعات المسلحة وسط الحشود العسكرية في المنطقة العربية هو انتظار الانتخابات الأوروبية كما تأجلت التسويات في سوريا انتظارا للانتخابات الأمريكية. ربما لو فاز اوباما لكنت الأمور قد تبلورت اما الى احترام مناطق نفوذ وتجنب حرب او الى حرب مسلحة صريحة وفقا للإرادات السياسية للأطراف الالاعية، ولكن فوز ترامب لجل الحسم انتظارا لتداعياته ونتائج ديوله. لو فاز اليمين الأوروبي وانهارت العولة رسميا فإن الصراع المسلح يدخل الى منطقتنا القرب للتحمية لا بفعل الحماسة الشعبية او الضغائن الدينية فهي ربما ستار، ولكن بفعل البحث عن خروج من الأزمة الاقتصادية والعودة للإستعمار الصحيح.

ولو خسرت اليمين واستقرت التوجهات العولية فلربما تستسلم امريكا ولن تجد لها عوناً الا الحلفاء التقليديين ولربما يصبح ترانم نسخة من اوباما ويتم حسم الأمور على نطاق اضيق ليس بالضرورة أقل حدة ولكنه بالضرورة أقل استقطابا من حيث السميات والتصنيفات ولن يكون مفتوحا انفتاح صراع اليمين. الى اشعار اخر فالأمور تنتظر أوروبا بعد ان انتظرت امريكا وبالتالي فهي لا تنتظر طويلا والعمل الحالي وضيئه سيحد كثيرا من مستقبل العالم. هناك من فاته قطار التسويات ويسير الى حتفه ويجني ما صنعت يداه مثل اردوغان. الدولي انتظارا للحسم وهم التابعون والمرتبون بهذا الدور. وهناك من هم أطراف لاعبة وهم الأسياد أيا كان توصيفهم القيمي من حيث الخير او الشر. ولكل من ينحاز نصيبا من السيادة ولكل من يتلون وينتظر نصيبا من العبودية. كاتب عربي من مصر

## إسلام أميركي بلا آفاق

موفق محادين

بالرغم من القاسم المشترك الذي يجمع الجماعات الإسلامية في الحسابات الأطلسية والقوى التي تدعمهم، وهو التوظيف الإقليمي لهم، إلا أنهم ليسوا على «قلب رجل واحد» فهم مجموعة من التيارات المتضاربة في مرجعياتها «الفقهية» والسياسية والتمويلية، بل وفي أشكال توظيفهم واستهدافاتها. مقابل عقود الأمان والترجمة والمعتزلة، التي تلازمت مع مرحلة صعود الأمة ونهضتها، عرفت بلاندا مراحل هبوط وانحطاط بيرزت فيها أشكال سياسية من اسلام الفتن الطائفية والحروب والانتحار الجماعي منذ عهد المتوكل وحتى يومنا هذا. ومن سمات مرحلة الفتن الجديدة وعناوينها: ١- التلازم بين اسلام أميركي كتعبير عن الهمجيات الدنيا، وبين الراسمالية في ذروة انفجار توحشها الذي يسميه شينغلر بـ «الهمجيات العليا». ٢- إن هذا الإسلام، كما لاحظ الفكر اللبناني، مهدي عامل، كان تعبيرا طائفا وليس تعبيرا دينيا، فالدين جاء قبل الراسمالية. ٣- التلازم بين هذا الإسلام الأميركي والشركات الكبرى، بدءا من شركة الهند الشرقية إلى شركة السويس، ثم شركات النفط والسلاح والجماعات الصناعية الأميركية والأوروبية. ٤- التلازم بين هذا الإسلام ومشاريع واستراتيجيات «البارفستيت»، القواطع الطائفية المسلحة العازلة» كما في أفغانستان وحال «داعش» في الموصل والرقّة وحال «النصرة» في القلمون قبل سقوطها. ٥- التلازم بين هذا الإسلام الأميركي وبين مناطق الصراع في أميراطوريات البر تركيا ثم روسيا والإمبراطوريات البحرية بريطانيا أميركا. ٦- تلازم هذا الإسلام مع الأحلاف والمعاهدات الأطلسية. ٧- تلازم هذا الإسلام الأميركي مع الخصومة الأميركية والأسترلة «كامب ديفيد». ٨- تلازم هذا الإسلام مع الصراع على سوريا كهدف دائم له، منذ عدنان مندريس في تركيا إلى تداعيات الانقلاب الساداتي وكامب ديفيد، ثم الدور التركي في السنوات الأخيرة. ٩- تلازم هذا الإسلام مع الصراعات الدولية والإقليمية على المنطقة، واختلافه جماعات إسلامية لهذه الغاية في كل مرة:

- اختراع قلم الإستخبارات البريطانية في شركة الهند الشرقية للوهابية في إطار الصراع على وراثة الرجل العثماني المريض. - تحريض جماعات إسلامية مسلحة متحالفة مع القبائل ضد جيوش محمد علي في سوريا. - تنافس الأجهزة الاستخباراتية الأوروبية على اخلاق جماعات جهادية برسم التوظيف خلال الحرب العالمية الأولى، ومنها جيش الخلافة وجيش محمد، وذلك حسب المؤرخ الألماني، أوبنهايم في كتابه «البدو». - معاقبة بريطانيا لهند وغاندي، بفضل باكستان عنها على أساس ديني. - اعتراف حسن البنا بتلقيه دعما من شركة السويس البريطانية، علما بأن معلم البنا، الطرابلسي الوهابي، رشيد رضا، كان متهما بعلاقات مع الحاكم البريطاني في مصر ومع الماسونية. - وعلى ما يذهب المؤرخ البريطاني كورتيس، فقد تعاونت المخابرات البريطانية والأميركية على إنشاء ودعم جماعات إسلامية ضد عبد الناصر، بالإضافة للمؤتمرات والأحلاف الإسلامية التي أسست لهذه الغاية. - تأكيد الباحث الراسمالي «جون بلجر» على دور المخابرات الأميركية في إنشاء ودعم جماعات إسلامية إلى جانب سوهارتو للإطاحة بـ «سوكارنو»، مهندس عدم الإنحياز في باندونغ. - الانقلاب الساداتي وتوظيف الإسلاميين ضد الناصرية. - إطلاق المخابرات الأميركية والبريطانية للجهد الإسلامي في أفغانستان ضد موسكو. - تهينة تركيا لإستلام الإسلاميين السلطة فيها في إطار الصراع على أوراسيا وموقع روسيا فيها، وتوظيف «الحزام الأخضر» الإسلامي في التعبئة الطائفية ضد القيصرية الأتوذكسية الجديدة، كما كان الحال في السابق ضد الشيوعية. - دعم المخابرات الأميركية والأطلسية لظاهرة الجماعات التكفيرية في سياق ما يُسمى «الربيع العربي» واستبدال دولة سايكس - بيكو بكائونات طائفية متناحرة. ويُشار على هذا الصعيد، إلى مئات النابر والفضائيات الطائفية التحريضية، كما يُشار إلى ارتباط الجماعات الطائفية باستراتيجية البافر ستيت «القواطع الطائفية المسلحة»، كما في إمارات القصير والقلمون ثم إمارات الرقة والوصل ك بافرستيت (عازل) بفضل سوريا وحزب الله عن تحالفهما مع إيران. في أزمة وآفاق الإسلاميين:

كاتب ومحلل سياسي أردني